إسهامات علماء السودان الغربي في الدراسات اللغوية و القرآنية " الشيخ المغيلي أنموذجا "

Contributions of Western Sudanese scholars to linguistic and Qur'anic studies "Sheikh Al-Mughili as a model"

بودومة عبد العزيز[1*]

المركز الجامعي أحمد صالحي النعامة

Abdelaziz.Boudouma@cuniv-naama.dz

تاريخ الاستلام: 2024-02-19 تاريخ القبول: 2024-04-08 تاريخ النشر:2024-06-01

مُلخّص البحث

(150 كلمة على الأكثر)

تناولت هذه الدراسة ما تيسر من إسهامات وجهود علماء السودان الغربي في الدراسات القرآنية واللغوية، وذكرا لأهم العلماء العاملين في هذا المجال، وركزنا من خلالهم على مصباح من مصابيح العلم في الجزائر العلامة الجليل واللغوي الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي الذي ظلّت إسهاماته العلمية شاهدة على سعة جهوده وعلمه في مختلف فنون العلم، بما فيها مجالي الدراسة.

كلمات مفتاحية: إسهامات ، السودان الغربي ، اللغوية ، القرآنية ، المغيلي .

Abstract:

This study dealt with the contributions and efforts of Western Sudanese scholars in Qur'anic and linguistic studies, and mentioned the most important scholars working in this field. Through them, we focused on one of the lamps of knowledge in Algeria, the distinguished scholar and linguist Sheikh Muhammad bin Abdul Karim Al-Mughili, whose scientific contributions remained a testament to the breadth of His efforts and knowledge in various arts of science, including both fields of study.

---

[*] **المؤلف المرسل:** بودومة عبد العزيز أستاذ محاضر قسم "ب" في اللغة والدراسات القرآنية بالمركز الجامعي أحمد صالحي النعامة .

Keywords: Contributions, Western Sudan, linguistic, Qur'anic, Mughili.

1. مقدمة:

تزخر منطقة غرب إفريقيا بالسودان الغربي بامتدادها التاريخي والجغرافي بالعديد من الكتابات والأبحاث في مجال الدراسات اللغوية والقرآنية، ومن خلال تلك المجهودات الجبارة التي بذلها علماء هذه المنطقة في التأليف والتصنيف تظهر تلك المكانة التي حظيت بها تلك الدراسات، من جهة تسليط الضوء عن واقعها وعلى معالمها وإشكالاتها. فما هي جهود واسهامات علماء السودان الغربي ؟

2. : بلاد السودان الغربي:

1.2 جغرافيا :

تتعتبر بلاد غرب السودان من أجمل الأماكن افريقيا من الموقع و التضاريس المحيطة بها ، حيث نجد إطار بلاد غرب إفريقية والتي تعرف قديما باسم السودان الغربي والسودان الأوسط. حيث تشمل مساحتها الجغرافية و تمتد من بداية نهر السنغال في غرب إفريقيا، إلى الحدود الغربية لولاية دارفور في السودان، كما يمتد إلى وادي النيل في شرق إفريقيا، بالإضافة الى ذلك تقع بين الصحراء الكبرى في الشمال الإفريقي، كما لا ننسى أنها تجاور الغابات الاستوائية في الجنوب الإفريقي، حيث تأثرت هذه الأماكن الإفريقية بظاهرتين، حيث تتجلى الظاهرة الأولى في انتشار الإسلام فيها انتشارا بطيئا، بحيث استغرق حوالي سبعة قرون ، وذلك من بداية القرن الخامس الهجري (11م)، وأما الظاهرة الثانية في أعقاب حركة الجهاد التي ظهرت في القرن الثالث عشر الهجري (19م).[1]

➢ 2.2 تاريخيا :

يشمل السودان الغربي كل من الدول : ساحل العاج ، الرأس الأخضر، بوركينافاسو، البينين، غينيا، غانا ، غامبيا، النيجر ، مالي ، ليبيريا ، سيرليون ، السنغال ، ونيجيريا ...ألخ

ومن بين الحضارات التي ازدهرت في غرب افريقيا هي حضارة نوق 2000قبل الميلاد وتقع وسط نيجيريا حاليا، والتي تعتبر أول ثقافة في تاريخ افريقيا والتي تقوم على صناعة التماثيل من الطين، وكانت تسمى تيراكوتا، حيث سيطر بعد ذلك مجموعة من مماليك الساحل، حيث كانت الممالك قبلية سيطرت على الساحل .

وفي القرن 07 الميلادي ظهرت امبراطورية غانا والتي اشتهرت بالغناء الفاحش من خلال التجارة في الذهب والملح والعبيد، وكانت عاصمتها مدينة غانا أو (كامبي صالخ) والموجودة اليوم في موريتانيا وهي اليوم جزء من موريتانيا ومالي والسينغال، ويمكن أن نفصل في هذا الامر وهو أن امبراطورية غانا تختلف عن دولة غانا حاليا ، فلا يوجد تشابه بينهما الا الاسم فقط والتي كانت خارج حدود امبراطورية غانا، والأمر المختلف فيه هو تاريخ تأسيس امبراطورية غانا، فهناك من يرجعها الى شعوب السانكي أو الماندي و البعض الأخر يرجعها الى قبائل صنهاجة الأمازيغية، ولكن من المعروف أن ملوك السانكي سيطروا على امبراطورية غانا منذ تاريخ القرن الثامن الميلادي، وعلى حسب بعض المؤرخيين المسلمين أنه قد حكم امبراطورية غانا حوالي 20 ملكا قبل الإسلام و20 ملكا بعد الإسلام حيث انتشر الدين الإسلامي عن طريق التجارة لكن خلال القرن 11 ميلادي ومع ظهور دولة المرابطين القوية في المغرب، حيث بدأ المرابطيين في السيطرة على المنطقة حيث توغلوا في معظم دول غرب افريقيا والساحل المطل على المحيط الأطلسي وامتد انتشار الإسلام في منطقة السودان الغربي (غرب افريقيا) .

وبعد القرن 12 سقطت امبراطورية غانا على يد شعوب السوسو مما أدى الى قيام امبراطورية مالي والتي كانت امبراطورية إسلامية بامتياز في غرب افريقيا وتأسست خلال القرن 13 ميلادي على يد الملك سوندياكيتا وكان يطلق عليه بالمانسا واشتهرت بالغناء والذهب، وفي هذا السياق ازدهرت مدينة تمبوكتو والتي تعتبر أهم المدن الإسلامية والعلمية وتعتنبر منارة علمية في غرب افريقيا، ثم ظهرت سلطنة صنغاي وعاصمتها جاو الواقعة بجنب نهر السنغال، وكانت وثنية الديانة حتى اعتناق الملك سني علي الإسلام،

وأصبحت بعد ذلك صنغاي سلطنة إسلامية ومنارة للعلم والعلماء والى غاية القرن 16 ميلادي .

➢ 3.جهود واسهامات علماء السودان الغربي مجال الدراسات اللغوية و القرآنية:

تعتبر الحياة الثقافية في السودان الغربي كما تحدث عنها الباحثون من عوامل إزدهار التعليم المحظري[2]، ومن خلال التحليل الآتي يمكننا أن نقف على إسهامات علماء السودان الغربي في الدراسات القرآنية واللغوية، وبإختلاف المدارس في تلك الفترة :

1.3 أ/– الدراسات اللغوية :

إنّ الدراسات اللغوية التي سادت في مدرسة السودان الغربي عموما وببلاد شنقيط خصوصا كانت نتيجة مباشرة لاهتمام علماء تلك المنطقة البالغ بعلوم التفسير ويظهر ذلك من خلال مؤلفاتهم، فأغلبها خاص بالتفسير اللغوي، فالقوم أهل عناية خاصة باللغة العربية ، وكل ما تعلق بها من الأدب والنحو بالإضافة الى علم الصرف، كذلك علم البلاغة، واشتهرت جل مؤلفاتهم فيما ذكرناه آنفا إضافة الى ذلك علم الغريب وعلم المعاني...[3].

بالإضافة إلى هذا نجد هناك اتجاهات لغوية مختلفة من بينها العناية بعلم الصرف فهو علم يبحث عن أحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من معاني الأصالة والصحة والإعلال وغير ذلك ...، فقد جاء في كتاب: "**البيان والتعريف بما في القرآن من أنواع التصريف**" للعلامة الجليل محمد بن الحسين بن سلمان[4] قوله: " وهذا لما كان المنتسبون للعلم في أي زمان ملزمين ببث ما علمهم الله من العلم ونشره لتحصل الإفادة بذلك وكان أشرف العلوم علم القرآن لأن شرف العلم بحسب شرف المعلوم، لذلك كنت أقدم رجلا وأؤخر أرى في القدوم على نوع من خدمة كتاب الله تعالى أشارك بذلك علماء الإسلام في خدمة هذا الكتاب الذي لا تنقضي عجائبه حتى يرث الله الأرض ومن عليها "[5]، والذي نستخلصه من قوله هذا هو مدى اهتمام المفسرين ببلاد شنقيط خصوصا وفي السودان الغربي عموما كغيرهم بعلم الصرف وذلك شيء طبيعي بالنظر إلى اهتمامهم باللغة ما ذكرنا سالفا .[6]

2.3 / ب– الدراسات القرآنية :

لقد عملت مدرسة السودان الغربي على تعليم الدين الإسلامي عقيدة وشريعة وسلوكا ومنهجا معتبرة ذلك الهدف الأسمى لها، فقد حرص جل علماء السودان الغربي على أن تكون وظيفة التعليم هي اهتمامهم البالغ، وذلك بمواظبتهم على نشر العلم وتعليمه لاسميا في المراكز العلمية مثل (تنبكتو[7]،وجني[8]، وغاو ، وشنقيط[9] ، وولاته ، و كانو[10])، إذ أصبحت هاته العواصم مراكز استقطاب للمثقفين وطلبة العلم سواء أكانوا أهل البلاد أومن خارجها، وهذا ما أفرزته الحياة العلمية ونشاطها من خلال تلك المؤلفات العلمية وشروحها في مجالات معرفية عديدة، كالفقه، وعلوم القرآن – القراءات، التفسير– والحديث، اللغة والعقيدة، وعلم الكلام، والمنطق[11].

يعتبر القرآن الكريم هو مصدر العقيدة والمعرفة لدى المسلمين فقد حرصوا على الإهتمام به ودراسته، ومداومة قراءته ليلا ونهارا ، صغارا وكبارا، رجالا ونساءا، بتحفيظه وإدراك معانيه، فالقرآن الكريم هو من القربات التي يتقرب بها العبد إلى ربه لقوله صلى الله عليه وسلم: " **خيركم من تعلم القرآن وعلمه**"[12]،ولما كان للقرآن الكريم هذه الأهمية فقد حرص العلماء على الإهتمام به ودراسة معانيه، لذا جاءت علوم القرآن بصفة موسّعة جدا "وهي العلوم والأبحاث التي تهتم بالقرآن الكريم وتدور حول فهم معانيه وشرح ألفاظه وإعرابها، ومعرفة أسباب نزوله وحفظه وجمعه وترتيبه فيالمصاحف وتفسير ، بيان مجمله ومبهمه. ويشمل علوم القرآن فروع كثيرة أبرزها علم القراءات والتفسير . " [13]

- **علوم التفسير في السودان الغربي:**

رغم أنّ بعض التفاسير جاءت لتهتم بعلاج مشكلات المجتمع وإصلاحه، إلا أن هذا النمط لم يكن ظاهرا بشكل بارز في تفاسير الشنقطيين، بإستثناء تفسير أضواء البيان الذي تضمن كثيرا من الآراء الإصلاحية، وهو بذلك قد اتبع نهج باقي التفاسير التي أولت للعملية الإصلاحية بالغ الاهتمام من خلال النظر العميق في آيات الذكر لحكيم، "إذ ينظر المفسر إلى

مجتمعه نظرة الطبيب الفاحص فيلتمس داءه، ويتعرف على علته مما أدى هذا الأمر إلى نشأة هذا اللون من ألوان التفسير وهو الإصلاح الاجتماعي ،[14]

وبالنظر إلى ما كان عليه التفسير سابقا خاصا بطلاب العلم الكبار، الذين أخذوا بنصيب وافر من الفقه واللغة وغيرها من علوم الشرع. فقد أتيح سماعه اليوم في المساجد والأماكن العامة وبالتالي كل من يرغب في الإستفادة منه يستفيد بغض النظر عن مستواه العلمي وسنه ومنزلته، كما أنه أصبح من المقررات الدراسية النظامية. وفي كلا المرحلتين فالعلماء قد ركزوا بشكل كبير على استخراج معانيه وأسراره ونظمه الفريد العجيب، الحسن، المخالف لأساليب العرب والصور البيانية التي تؤلف أبدع تأليف بين أفصح الألفاظ الجزلة وأصح المعاني الحسنة ، في ذات الصدد يقول عبد الله دراز : " وعلى الجملة يجيئك من هذا الأسلوب بما هو المثل الأعلى في صناعة البيان " حيث إتجهت همة طائفة من المفسرين إلى هذه الوجوه البيانية وأولوها عنايتهم واتسعت الدراسات حولها .[15]

- **القراءات القرآنية في السودان الغربي:**

رغم أن قراءة الإمام عاصم تعتبر من أكثر القراءات انتشارا في العالم الإسلامي، إلا أنّ القراءة المنتشرة في بلاد المغرب كانت رواية ورش عن نافع، أما في بلاد السودان برواية الدوري عن أبي عمرو بن العلاء، مع الأخذ في الاعتبار لكن قراءة عاصم آخذة بالانتشار في تلك البلدان أيضا. ولم يكن تميزها بالأمر الذي حدث في العصور المتأخرة، فهذا الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة 241 هـ يسأله ابنه صالح: أي القراءة أحب إليك؟ فقال: قراءة نافع، قال: فإن لم توجد؟ قال: قراءة عاصم.[16]، ويدلُّ هذا على أنّ علم القراءات قد انتشر بروايتي ورش وقالون اللتان كانتا تدرسان في هذه المنارة العلمية بلا منازع .

ومن مشاهير القراء الفقيه ابن عبد المولى الجلالي،[17] والفقيه إبراهيم الزلفي (ت929هـ) المقرئ العالم بالتجويد الشهير الذي كان أحد المدرسين في مدرسة أبي القاسم التواتي الواقعة قبالة مسجد جنكبير(الجامع)في تنكبتو والذي قال عنه السعدي: "السيد الفاضل الصالح الخير الزاهد المقرئ عالم التجويد الفقيه إبراهيم الزلفي وهو أستاذ والدي " .[18]

من خلال ما سبق نفهم أن منطقة السودان الغربي تعتبر من البلدان التي اهتمت بالقرآن الكريم وعلومه اهتماما واسعا، إذ أولوه مكانة عظيمة بين كل العلوم.

- **3.3 - الإمام المغيلي :**

يعتبر الشيخ عبد الكريم المغيلي من أهم وأبرز الشخصيات العلمية في بلاد السودان الغربي في ذلك الوقت، حيث كان محل اهتمام من طرف المؤرخين بحياته الأدبية والعلمية عموما والدعوية الدينية خصوصا، وكان اهتمامهم أيضا على البيئة التي نشأ فيه الشيخ المغيلي رحمه الله تعالى .

- ✓ **مولده** :ولد الشيخ عبد الكريم المغيلي في مدينة مغيلة سنة 831هـ الموافق ل 1427م وهو الراجح عند جل المؤرخين ، وكانت رحلاته إلى أماكن ببلاد السودان الغربي ومراسلاته دليل على تاريخ مولده عليه سحائب الراحمات الرضوان .[19]
- ✓ **نسب الشيخ عبد الكريم المغيلي** : يذكر ذلك المؤرخ الأستاذ مبروك مقدم في كتابه سالف الذكر : " هو محمد إبن عبد الكريم بن محمد بن عمر بن مخلوف بن علي بن أحمد عبد القوي بن العباس بن عطية بن مناد بن أسرى بن قيس ابن غالب بن أبي بكر بن عبد اله بن إدريس بن عبد الكامل ابن الحسن المثنى السبط بن فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم" .

- **إسهاماته في الدراسات اللغوية والقرآنية :**

لا يمكن تجاهل جهود الشيخ العلامة محمد بن عبد الكريم المغيلي في مجال الدراسات اللغوية و القرآنية ، حيث كانت هذه الجهود في مرحلة حاسمة من إتساع رقعة العالم الإسلامي في بلد السودان الغربي، مما أدى إلى بلوغ مكانته العلمية ذروتها بين علماء الأمة، ودليل ذلك تلك الإسهامات التأليفية في مجالات مختلفة من العلم والمعرفة نذكر منها :

- كتاب الفتح المبين .

- كتاب المفروض من علم العروض .
- كتاب مختصر تلخيص المفتاح و شرحه في البلاغة .
- كتاب المقدمة في العربية .
- قصيد في مدح النبي **محمد** عليه الصلاة والسلام **الميمية**
- كتاب مراجعات مع الإمام **السنوسي** في أصول الدين.
- كتاب الأربعون حديثا وشرحها.
- رسالة في الرد على المعتزلة .[20]

- نجد أن الباحث في جهود الشيخ عبد الكريم المغيلي اللغوية والقرآنية يستخلص من خلال امتداه العقدي و الفكري ، حيث يقف المتأمل على مدى غناء اجتهاداته و بيان اسهاماته الفكرية والحضارية والدعوية و خدمة للأمة .

4. خاتمة:

إن القرآن الكريم مصدر العقيدة والمعرفة لدى المسلمين ، فلذلك يجب الحرص على مداومة قراءته ليلا ونهارا صغارا وكبارا رجالا ونساءا .

- نجد في بلاد " **الهوسا** " الداعية الإسلامي الكبير والعالم اللغوي الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلى المتوفَّى عام «909هـ =1503 م» الذي نشر الإسلام في بلاد "**الهوسا**"، ثم أتى بعده بقرون داعية كبير من شعب الفولاني وهو الشيخ "**عثمان بن فودى**" الذي أكمل حركة نشر الإسلام في هذه البلاد، وخاصة " **نيجيريا**" و" **الكاميرون**" .
- تعدد منهج المغيلي وإسهاماته في حقل الدراسات اللغوية والقرآنية ساعد على انتشار الإسلام في بلاد السودان الغربي .

- تعدّد المدراس القرآنية والكتاتيب وتطورها جاء بفضل جهود علماء السودان الغربي كالعلامة الفقيه واللغوي الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي عليه سحائب الرحمة والرضوان .
- ونهاية الكلام عن إسهامات العالم اللغوي والفقيه عبدالكريم المغيلي اللغوية تنطلق من بعض نصوصه المختلفة حيث كانت في كل المجالات، ورسائله المتنوعة التي كان يستعين بها في دعوته وتدرسيه ، ولما كان المقام لا يسمح بالوقوف عند كل هذه الرسائل والوصايا والمواعظ بهدف إبراز قيمتها الأدبية والفنية، فإننا وقفنا عند جلها، على أن يكون ما تبقى من نصوص أدبية مجال أوسع لدراسات أخرى .
- إنّ هذا الكم الهائل من التأليف تدلُّ على أنّ شخصية الشيخ عبد الكريم المغيلي تستوجب مزيدا من الدراسة والتمعن في محتوى كتاباته وجهوده العلمية والدعوية وحتى الجهادية وذلك خدمة الدين الإسلامي الحنيف .
- نستخلص مكانة الشيخ المغيلي العلمية وإتجاهه الأدبي والذي أثنى عليه الشيخ السيوطي إعترافا بمكانة الشيخ عبد الكريم المغيلي ودة درجته العلمية والأدبية ، وذلك من خلال جوابه على رسالة وصلته وكان الرد خلال مناظرة بينهما .

5- الهوامش:

*

[1]- مصطفى مسعد: أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في حركة عثمان بن فودي الإصلاحية في غرب أفريقيا (مطبوع ضمن بحوث ندوة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب)،عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام مح بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط:2 ، 1411هـ/1991م، ج1،ص428.

[2]- المخظرة: مؤسسة تعليمية تقوم بأدوار جميع المؤسسات التعليمية من رياض الأطفال حتى الجامعة، وترتكز على شيخ واحد يتولى التدريس متبرعا حسنة منه لوجه الله تعالى ، الى جانب أنه يقوم بالسهر على طلابه أخلاقيا، ينظر : التفسير والمفسرون ببلاد شنقيط لمحمد بن سيدي محمد مولاي ، ص 34.

[3]– محمد بن سيدي محمد مولاي : التفسير والمفسرون ببلاد شنقيط ، ص 150.

[4]– محمد بن الحسين بن الحبيب الشنقيطي أستاذ مساعد بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

[5]– محمد بن حسين بن الحبيب الشنقيطي :البيان والتعريف بما في القرآن من أنواع التصريف، دار القبلة للثقافة الإسلامية– لامملكة العربية السعودية، ج1، ط1، 1413هـ/1992م،ص05.

[6]–المرجع السابق : التفسير والمفسرون ببلاد شنقيط ، ص 154.

[7]–تنبكتو: هي مدينة من مدن السودان الغربي مشهورة وهي تقع اليوم في دولة مالي أسسها الطوارق خصوصا قبيلة مقجران ، ينظر : ينظر السعدي تاريخ السودان ص20.

[8]– مدينة مالية وهي عاصمة اقليم ماسنة الواقع شرق تنبكتو، وتأتي في المرتبة الثانية بعد تنبكتو كأهم المدن من حيث الأهمية التجارية و الحضارية تقع على الضفة اليمنى لنهر النيجر مماجعلها منطقة جذب للسكان والتجار، دخلها الإسلامفي القرن السادس الهجري الثاني عشر الميلادي على يد تجار مسلمين قدموا على الأرجح من بلاد شنقيط ومن المغرب والأندلس، ينظر: السعدي عبد الرحمان: تاريخ السودان، نشر هوداس، باريس ، 1964 ،ص ص11–12.

[9]– هي احدى حواضر موريتانيا الحالية تقع في منطقة أدرار إفوغاسن شمال غرب انواكشوط،تأسست سنة 660هـ/1261م، على يد قبيلتيإيداو علي ، والأغلال وذلك على أنقاض مدينة اندثرت تسمى "أبير"وابتداء من القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي برزت شنقيط كحاضرة علمية في قلب الصحراء، للمزيد ينظر: النحوي خليل :بلاد شنقيط المنارة والرباط: المنظمة العربية للثقافة والعلوم –ايسسكو– ،تونس ، 1967 ،ص ص48–60.

[10]– إمارة كانو: احدى اهم مدن بلاد الهوسا خاصة وبلاد السودان الغربي عامة من اشهر حكامها محمد بن يعقوب رمفا الذي حكمها في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري سنة 866هـ /1462م الذي زاره الإمام المغيلي ونصحه ووجهه في شؤون السياسة الشرعية وما يجب على الحكام فعله اتجاه الرعية واصلاح مجتمعه وجمع ذلك في كتاب شهير يسمى تاج الدين فيما يجب على الملوك والسلاطين من اتباع احكام الدين للمزيد ينظر: المغيلي محمد بن عبد الكريم : تاج الدين فيما يجب على الملوك والسلاطين ،تحقيق محمد خير رمضان يوسف،دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان 1994 ، ص 6.

[11]– الدكتور مولاي محمد :إنتشار العلوم الدينية في بلاد السودان الغربي من ق9هـ الى القرن 12هـ ، مجلة المعيار: العدد 64، المجلد 26، ص 724.

[12]– أخرجه البخاري: صحيح البخاري، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه رقم:5027،أبو داود: السنن، في باب ثواب قراءة القرآن، رقم: 1452.

[13]– محاسنة محمد حسين: أضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين،دار الكتاب الجامعي العين،الإمارات العربية المتحدة، 2000/ 2001 ،ص54، ينظر: الدكتور مولاي محمد : إنتشار العلوم الدينية في بلاد السودان الغربي من ق9هـ الى القرن 12هـ ، مجلة المعيار: العدد 64، المجلد 26، ص 724.

[14]– محمد بن سيدي محمد مولاي :التفسير والمفسرون ببلاد شنقيط ،دار يوسف بن تاشفين–مكتبة الإمام مالك ، ط 1، 1429هـ -2008م ، ص 494.

[15]– فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي :بحوث في أصول التفسير ومناهجه ، مكتبة التوبة، 1419هـ ، ط4 ، ص106-107. ينظر: محمد عبدالله دراز : النبأ العظيم (نظرات جديدة في القرآن) دار طيبة للنشر والتوزيع ، ت عبدالحميد الدخاخني ، ط 2، 1421هـ/2000م، ص 91-93.

[16]– أبو عبد الله غانم بن قدوري بن حمد بن صالح، آل موسى فَرَج الناصري التكريتي:محاضرات في علوم القرآن ، دار عمار – عمان،ط:1، 1423 هـ - 2003 م،ج1، ص 149.

[17]– **البرتلي** :الطالب محمد بن أبي بكر الصديق الولاتي :فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، تحقيق محمد إبراهيم الكتاني و محمد حجي، دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان،1981،ص 111.

[18]– الفاجالومحمد:الحياة العلمية في دولة صنغاي خلالالقرن(842 هـ-1000هـ/1424م -1591م) رسالة ماجيستر في الحضارة والنظم الإسلامية،جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1993 ،ص 227، ينظر: الدكتور مولاي محمد جامعة وهران 1 : إنتشار العلوم الدينية في بلاد السودان الغربي من ق9هـ الى القرن 12هـ ، مجلة المعيار: العدد 64، المجلد 26، ص 724.

[19]– مقدم مبروك : الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني إسهاماته في نشر الثقافة الإسلامية بإفريقيا الغربية في القرن 19 و15، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت ، ص25.بتصرف .

[20]– مخطوط محقق من طرف عمار طالبي ونشرها في مجلة القبس بأدرار العدد 20، ينظر دور محمد بن عبد الكريم المغيلي في مقاومة يهود توات ، أ عبدالقادر الميلق ، جامعة غرداية ، مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا ، المجلد 3 ، العدد 06، ص99.